خلال ندوة نظمتها جائزة الشيخ زايد للكتاب

أسامة العيسه: تحديات كبيرة في كتابة الرواية

أنتج عملاً مغايراً في الشكل والمضمون كي لا أكرر نفسي

■ من اليمين العيسه والشيخ خلال الندوة | تصوير - مجدي اسكندر

هناك تحديات كبيرة، عند كتابة الرواية، كي أنتج عملاً مغايراً في الشكل والمضمون، فأنا لا أكرر نفسي. هذا ما أكده أسامة العيسه الروائي الفلسطيني الفائز بجائزة الشيخ زايد للكتاب فرع الآداب عن روايته «مجانين بيت لحم» وذلك خلال لقاء نظمته إدارة الجائزة في مجلس الحوار مساء أول من أمس، وقال العيسه: قرأت الكثير من كتب علم النفس، فقد كان هناك استعداد من الصعب أن لا أوجهه، لتقديم شخصيات واقعية.

شخصيات

قال أسامة العيسه: في روايتي «مجانين بيت لحم» اعتمدت على المخطوطات الغير منشورة، وعلى النقوش. وأشار إلى تطور المكان في الرواية الذي استقر أخيراً، كمستشفى للمجانين وقال العيسه: تاريخ هذا المبنى بدأ مع الإمبراطور الألماني «غليوم» الذي زار فلسطين أواخر القرن التاسع عشر، عندما بناه للأرمن الناجين من المجزرة. وأضاف: بعد ذلك حوله البريطانيون لمستشفى حكومي، ومر على هذا المكان الأردنيون ومن ثم الإسرائيليون والفلسطينيون.

وأوضح: يعرف بوطن المجانين وهو تعبير مجازي وليس بحقيقي، لما حدث للفلسطينيين، والذين كانوا يعيشون في سجون كبيرة واستبدلوها بسجون صغيرة. وأشار إلى أنه اختار لروايته شخصيات عادية ومهمشة، وتبين مأساتها وأزمتها والأسباب التي قادتها إلى هذه الإشكالية. وقال: هناك شخصيات حقيقية رأيتها وتتبعت سيرتها، حتى حين انتقالها إلى الأردن.

تقاليد روائية

وقال صاحب مجانين بيت لحم: هناك جهد وعمل لسنوات وأنا أقرأ كثيرا. وأضاف: إن أردت الكتابة عن مكان أخشى ذلك لأن الكتابة مسألة صعبة والأدب صناعة ثقيلة، لما له من لغة بحثية كأنك أمام مقال قصصي ذكي. وأكد على أنه باحث وصحافي. وأوضح: استفدت من الصحافة التي ساعدتني أن أكتب يوميا الأساليب وهذا لا يشكل مذمة. فأنا أريد أن أعرف كيف تقبل هذا الأسلوب وأكتب بأساليب روائية.

وحول التعليق الذي طرحه خليل الشيخ بأن هناك من يقول هناك رموز ثلاثة في الرواية الفلسطينية يبرز جبرا إبراهيم جبرا، إميلي حبيبي، وغسان كنفاني. قال العيسه: ليس من المطلوب مني أن أتجاوز هؤلاء الكتاب. ولكني أعتبر أنه ومنذ توقيع اتفاقية «أوسلو» هناك هفوة، ولكننا في السنة الماضية لملمنا أوضاعنا، وقدمنا ما لدينا. وفسر أنه يأتي هذا لنقول ما نقوله للعالم العربي بطريقة غير سياسية. مؤكدا على أن الجبهة الثقافية مهمة وهو ما يحتاج إلى وقت. وأوضح انه عمل يحتاج إلى تضحية، ولكنا علينا في النهاية الكتابة من أجل الكتاب وليس الكتابة من أجل الجوائز وهذا ما يضيف للروائي.

سيرة

أسامة العيسه روائي فلسطيني، ولد في بيت لحم عام 1963. عمل في الصحافة الفلسطينية والعربية، صدرت له عدة كتب أدبية وبحثية في القصة والرواية والآثار وطبيعة فلسطين، أعد أبحاثًا لأفلام تسجيلية عن الثقافة والسياسة في فلسطين. حصل على الجائزة العربية للإبداع الثقافي عن رواية "المسكوبية" (2013).

«الترجمة في الإبداع والابتكار» في جناح مؤسسة محمد بن راشد

تحدث فيها عيسى البستكي ومريم الشناصي

■ البستكي والشناصي ودرويش خلال ندوة الترجمة | البيان

نظمت مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ندوة بعنوان (دور الترجمة في الإبداع والابتكار بالدولة من منظور علمي) وذلك مساء أول من أمس في جناح قنديل للنشر، خلال مشاركتها في معرض أبوظبي الدولي للكتاب الـ25، شارك في الندوة الدكتور عيسى البستكي رئيس جامعة دبي وعضو مجلس إدارة ندوة الثقافة والعلوم، رئيس نادي الإمارات العلمي، والدكتورة مريم الشناصي رئيس جمعية الناشرين في الإمارات ومدير عام دار الياسمين للنشر، وأدارها حسين درويش رئيس قسم الثقافة والمنوعات في جريدة «البيان» بحضور عدد كبير من المهتمين والمتابعين الذين أغنوا الندوة بنقاشاتهم.

تحديات الترجمة

تطرقت الندوة إلى عدة نقاط أبرزها الصعوبة التي تواجه ترجمة العلوم إلى العربية حيث أشارت الشناصي إلى أن المصطلحات العلمية مكتوبة باللاتينية ويمكن اعتماد الاسم العلمي في الترجمة، وأن اللغة العربية قادرة على استيعاب المزيد من العلوم والمصطلحات التي تواكب تطور الحياة وحداثة الحضارة.

في حين أشار الدكتور البستكي إلى ضرورة الترجمة من اللغات الأخرى إلى اللغة العربية حسب أهمية الكتاب المترجم، وأكد على ضرورة تصنيف الاحتياجات قبل الترجمة حتى تتوازى القيمة المطلوبة للترجمة مع كل ما يحتاجه المجتمع، وطالب البستكي بدور للجامعات والمؤسسات الوطنية العامة والخاصة لتشجيع منتسبيها على الترجمة.

مساهمات

ساهم عدد من المهتمين الحاضرين بآرائهم في الندوة وخلص الحوار إلى الدور الاقتصادي الكبير الذي تلعبه البرامج التقنية في نشر المعرفة العلمية بشكل واسع عبر جميع اللغات، وكان الدافع التجاري له الأثر البارز في عموم العالم وقد نالت العربية نصيباً وافراً من تلك البرامج وبشكل سريع لمواكبة تغيرات التقنيات حول العالم.

وكانت مؤسسة محمد بن راشد قد طرحت عدة نشاطات ستنظمها في جناح قنديل للنشر خلال معرض أبوظبي الدولي للكتاب، منها دور الترجمة في الإبداع والابتكار بالدولة من منظور علمي.